(فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين). 14 / سبأ، أي: علموا ذلك علماً واضحاً.

أما سائر المواضع فالفعل فيها لازم بمعنى ظهر ووضح. ومن ذلك قوله تعالى:

1 ـ (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) 365 / البقرة. أي اتضح سبيل الإيمان وتميز عن سبيل الغي.

2 ـ (وعاداً وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم) 38 / العنكبوت. فاعل تبين محذوف يدل عليه الكلام، أي: وأهلكنا عاداً وثمود، وقد تبين لكم هلاكهم من مساكنهم التي تمرون عليها في أسفاركم وتشهدون آثارها.

ويصح أن تكون من زائدة، والفاعل ((مساكنهم)) ويؤيده قراءة الأعمش: ((مساكنهم)) بالرفع دون من.

يتبين وجاء المضارع من هذا الفعل وهو ((يتبين)) لازماً فقط في ثلاثة مواضع:

منها قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) 53 / فصلت، أي حتى يظهر لهم ذلك بالعلم والنظر ظهوراً لا خفاء به، ومثله ما في 187 / البقرة، 43 / التوبة.

نبين وجاء منه الأمر وهو ((تبين)) في ثلاثة مواضع:

منها قوله تعالى: (يأيها الذين آموا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) 6 / الحجرات معناه: فتدبروا الأمر متثبتين غير مستعجلين ليظهر لكم بيناً واضحاً.

وقد قرىء في هذا الموضع، والموضعين الباقيين: فتثبتوا، والموضعان الباقيان كلاهما في 94 / النساء.

تستبين وجاء ((تستبين)) وهو المضارع من استبان، في موضع واحد هو قوله تعالى: (وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) 55 / الأنعام.

قرأ الأكثر: سبيل المجرمين برفع سبيل على أن الفعل لازم، وقرىء: سبيل المجرمين بالنصب، والفعل حينئذ متعد، أي: ولتستبين أنت سبيل المجرمين وتعرفها واضحة بينة.